S/2003/951

الأمم المتحدة



Distr.: General
7 October 2003
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم نص البيان الذي أصدرته المجموعة الرباعية عقب الاجتماع الذي عقده أعضاؤها الأساسيين – الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي والأمم المتحدة – في مقر الأمم المتحدة في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو أطلعتم أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) كوفي ع. **عنان**

المرفق

بيان من المجموعة الرباعية
نيويورك، ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣

اجتمع اليوم في نيويورك ممثلو المجموعة الرباعية – كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، وإيغور إيفانوف، وزير الخارجية الروسي، وفرانكو فراتيني، زير الخارجية الإيطالي، وكولن باول، وزير خارجية الولايات المتحدة، وخافيير سولانا، ممثل الاتحاد الأوروبي السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة، وكريس باتن، المفوض الأوروبي للشؤون الخارجية.

وينظر أعضاء المجموعة الرباعية بعميق القلق إلى الحالة السائدة في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة والتي أدت إلى وقف تنفيذ خريطة الطريق. وتذكر المجموعة الرباعية كلا الطرفين بضرورة مراعاة ما يترتب على أعمالهما من عواقب على المدى الطويل، وبالالتزام الواقع عليهما في إحراز تقدم سريع صوب تنفيذ خريطة الطريق لإحلال السلام تنفيذا تاما. ويؤكد أعضاء المجموعة من جديد التزامهم برؤية الرئيس بوش – التي تشاطره إياها روسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة – المتمثلة في وجود دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب في ظل السلام ويدعون الإسرائيليين والفلسطينيين معا إلى الوفاء بما عليهم من التزامات ومسؤوليات بموجب خريطة الطريق وبالالتزامات التي تعهد بها الطرفان كلاهما للرئيس بوش في اجتماعات مؤتمر القمة التي عقدت في العقبة على ضفاف البحر الأحمر. ويذكّر أعضاء المجموعة الرباعية الطرفين بأنه يجب على كل منهما أداء الالتزامات والمسؤوليات التي يتحملها تجاه الآخر. ويجب على كل طرف من الطرفين أن يتصدى بصورة فورية ومتزامنة للشواغل الرئيسية للطرف الآخر، على النحو الوارد في خريطة الطريق. ويعيد أعضاء المجموعة الرباعية تأكيد التزامهم بخريطة الطريق وباستئناف الطرفين إحراز تقدم في سبيل تنفيذها على نحو سريع.

ويدين أعضاء المجموعة الرباعية الهجمات الإرهابية الوحشية التي قامت بها في شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر حركة حماس والجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى. ويؤكدون من جديد أنه يتعذر الدفاع أخلاقيا عن مثل هذه الأعمال التي لا تخدم مصالح الشعب الفلسطيني. ويهيبون بالفلسطينيين اتخاذ خطوات فورية وحاسمة ضد الأفراد والجماعات التي تشن الهجمات العنيفة وتخطط لها. وينبغي أن تصاحب هذه الخطوات تدابير مساندة إسرائيلية، من بينها استئناف التعاون الأمني التام. كما يهيبون بجميع الدول الكف

عن توفير المأوى والدعم، بما في ذلك جمع الأموال وتقديم المساعدة المالية، إلى أي من الجماعات والأفراد الذين يلجأون إلى استخدام الإرهاب والعنف من أجل تحقيق أهدافهم.

ويؤكد أعضاء المجموعة الرباعية على وجوب توحيد الدوائر الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية تحت السيطرة الواضحة لرئيس وزراء يمتلك السلطة ووزير داخلية، ويجب أن تكون هي السلطة المسلحة الوحيدة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهم يحثون، إذ يلاحظون استقالة أول رئيس وزراء فلسطيني من منصبه، على أن يقوم رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد بتشكيل مجلس وزراء في أقرب وقت ممكن، ويطلبون أن يلزم مجلس الوزراء نفسه من جديد بتنفيذ التعهدات التي قدمت في خريطة الطريق وفي مؤتمر العقبة. ويجب على السلطة الفلسطينية أن تكفل أن ”يبدأ جهاز أمني أعيد بناؤه وتركيزه القيام بعمليات مستمرة ومحددة الأهداف وفعالة ترمي إلى مجابهة جميع المنخرطين في الإرهاب وإلى شل قدرات الإرهابيين وتفكيك بنيتهم التحتية“.

ويقر أعضاء المجموعة الرباعية بحق إسرائيل الشرعي في الدفاع عن نفسها في مواجهة الهجمات الإرهابية التي تستهدف مواطنيها. وفي هذا السياق، وفي سياق القانون الإنساني الدولي، يهيبون بحكومة إسرائيل أن تبذل أقصى جهودها من أجل تجنب إصابة المدنيين. وعلى حكومة إسرائيل ”ألا تلجأ إلى أي أعمال تؤدي إلى تقويض الثقة، بما في ذلك عمليات الترحيل ومصادرة و/أو هدم منازل الفلسطينيين وممتلكاتهم، وتدمير المؤسسات والبنية التحتية الفلسطينية، وغير ذلك من التدابير التي حددت في خطة عمل تنت“. ويهيب أعضاء المجموعة الرباعية بحكومة إسرائيل أن تتخذ خطوات فورية من أجل التخفيف من الضائقة الإنسانية والاقتصادية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، وذلك عبر وسائل عدة من بينها التخفيف من القيود المفروضة على حركة الناس والبضائع، وكفالة إمكانية الوصول إلى المنظمات الإنسانية الدولية. ويعيد أعضاء المجموعة الرباعية تأكيدهم من جديد أنه يجب، وفقا لخريطة الطريق، وقف أنشطة الاستيطان، ويلاحظون بقلق عميق أن الطريق الفعلية والمقترحة التي تبني عليها إسرائيل جدارا في الضفة الغربية، لا سيما بما يترتب عليها من مصادرة لأراض فلسطينية، تشل حركة الناس والبضائع، وتقوض ثقة الفلسطينيين في خريطة الطريق لأنها تحكم مسبقا، فيما يبدو، على الحدود النهائية لأي دولة فلسطينية مستقبلا.

وتدعو المجموعة الرباعية المجتمع الدولي وبلدان المنطقة إلى مواصلة تزويد السلطة الفلسطينية بمساعدة جيدة التنسيق في سبيل القيام بإصلاحات وبناء المؤسسات، وإلى النظر في الخطوات التي يمكن اتخاذها من أجل تنمية المنطقة اقتصاديا واجتماعيا. وسيواصل أعضاء المجموعة الرباعية متابعتهم الدقيقة لمدى تنفيذ الطرفين لالتزاماتهما. وسينسق أعضاء المجموعة

الرباعية جهودهم عن طريق الاجتماعات المنتظمة لممثلي المجموعة الرباعية، وعن طريق المناقشات بين أعضائها الأساسيين. وسيعقد الأعضاء الأساسيون اجتماعهم القادم قبل نهاية هذا العام.

ويتطلع أعضاء المجموعة الرباعية إلى مواصلة العمل معا كتفا إلى كتف، وكذا بالتعاون مع الأطراف الإقليمية، من أجل المساعدة على تحقيق تقدم بين الإسرائيليين والفلسطينيين وصوب تحقيق الهدف المتمثل في إقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط.
